

## اقتصادیات الوقف معاملات د باسم علیوہ فی ضیافتہ د یحیی

الصافي ح 71

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج معاملات زي ما عودنام ان احنا دايما بنتكلم على اه الاقتصاد الاسلامي واه اركان الاقتصاد الاسلامي واهشهر اه الاركان اللي كانت بتعامل في اه - 00:00:00

في الواقع العملي لكن مش عارفين ان ده ركن اصيل من اركان الاقتصاد الاسلامي - 00:26

الا الوقف آآ ايه هو الوقف؟ وايه قصة الوقف؟ وايه الوقف قدیماً وحدیثاً؟ آآ ومعنا ان شاء الله النهاردة ضيفنا آآ استاذنا دكتور يحيى الصافی الباحس الشرعي والسياسي. وهيتكلم معنا باستفاضة ان شاء الله عن الوقف. اهلا بك يا دكتور. ربنا يحفزك ويبارك فيك.

00:00:41 - التهاردة - عايزين تهاردة - بينا يحفزك. تشرفنا بحضورتك.

للمشاهد كده مسألة الوقف آآ ايه هو اصلا الوقف؟ وايه المرجعية الشرعية لموضوع الوقف؟ هل هو ذكر بلفظ الوقف ولا احنا اللي استخدمنا هزا لفظ حديسا وايه اركانه ومشروعيته؟ فالمية مع حضرتك افضل - 00:01:03

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً يعني جزاكم الله خيراً على هذا البرنامج الفائز اللي هو بيبيسط  
للناس مفهوم الاقتصاد الإسلامي لأنّه هو من العلوم - 00:01:19

بداية الصلة والاثر على المجتمع عموما واللي هي مهضوم حقها في آآ اعلاميا. ده من حق الناس ان تعرف. من حق الناس ان تعلم.  
و خاصة ما يمس حياتهم آآ المعيشية اللي هي قومها الاقتصادي - 00:01:34

يعني شكرنا لكم قناة الندى آآ يعني هذا الطرح وهذا البرنامج آآ الجديد آآ يعني المفيد في بابه يعني بالنسبة للوقف عموما هو لم يرد في نصوص السنة اه كلمة وقف - 00:01:50

عن معنى حبس المال آ صدقة جارية أو عمل من اوجه - 00:02:10

اه البر الدائم آآ طبعا في نصوص كثيرة من الكتاب والسنّة تبيّن أهميّة الإنفاق في سبيل الله اللي هو من أهمها على الاطلاق. نستطيع ان نقول من اهم اه يعني اه سبل الانصاق وابواب الإنفاق - 00:02:32

ويادومها وانفعها هو الوقف لأن آآ الصدقة آآ عموما آآ بتتعرض اه الافنان الاستهلاكي صدق باخونا الفقير يطعن بها يشرب يلبس وينتهي الامر لكن الوقف صدقة يعني من باب التأييد والديمومة - 00:02:55

ننتقل من الاستهلاك الاشنائي الى آآ الاستثمار الانتاجي. اللي هم دلوقتي حديثا بيسموها التنمية المستدامة. بالزبط كده. مم. اه فهذا هزه الاستدامة انما تتحققها الوقفية او المال المحيوس علي اوجه البر والخير. نستطيع آآ دكتور باسم احنا نقول ان يعني ان الوقت -

الاسلامي يعتبر من المحددات الحضارية البارزة بل الاكثر تأثيرا في حياة المسلمين آآ الاجتماعية والاقتصادية آآ وهي في الحقيقة هي

معنى الوقف. هناخذ آدليل آ يعني هو من - 00:03:42

اوضح الدلة واعمها هو آآ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان من نصيبه ارضا في خير والارض خير كانت ارض نخيل آآ  
آآ قال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخير لم اصب قط مالا انفس عندي منه - 00:04:10  
وهذا يبين مدى صدق الصحابة في انهم اه يعملون بالقرآن آآ و كانوا وقافين عند آآ كتاب الله عز وجل يتمثل واحد منهم قول الله  
تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فهذا عمر - 00:04:30  
يقول آآ لم اصب لم اصب قط مالا انفس عندي منه. فما تأمرني فيها؟ هذا هو التسليم لله ولرسول صلى الله عليه قال ان شئت  
حبست اصلها مم. دي معنى حبست يعني او قفت او قفت اصلها اه - 00:04:50  
وتصدق بها. يعني تصدقت ايه؟ بريعها بضرتها بغلتها فتصدق عمر يعني ايه بقى ده من اركان الوقف. هم. حجية الوقف او الصيغة  
بتاعة الوقف ما ذكره عمر هنا آآ وراوى الحديث قال فتصدق عمر - 00:05:08  
انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث حط الشروط بتاعت اية شروط الوقف. مم. آآ في القراء والقربى والرقباب. يعني هتنحط في  
القراء من اولى القرى والرقباب وفي سبيل الله - 00:05:28  
الناتج من هذه اللي هي اللي هو الربع او الغلة بتاعة الوقفة آآ والضعف وابن السبيل لا جناح على من ولها. لأن احنا عندنا شائع ان  
الاوقاف ديت او المؤسسات الوقافية مؤسسات غير قابلة للربح يعني غير هادفة للربح وبالتالي بيبقى فيه شيء من الاهمال العمل  
الطوعي - 00:05:44  
دائما بيكون في شيء من الاهمال للاسف انه ما بيدخلش عليه اجر. لأننا نازر الوقف اذا كان فردا او اذا كانت نظارة جماعية مؤسسة تدير  
الوقف لها ان تأخذ نسبة ولها ان تأخذ من هذا المال آآ حتى تحافظ عليه. الزكاء العاملين عليها - 00:06:05  
فكرة سعاد الزكاء اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيعطهم حتى يأتوا بالزكاة بلا شك. هم. هذا امر غير هادفة للربح مش معناها ان  
هي هادفة للخسارة للربح يعني غير هادفة للربح مش مش مقصود منها تحقيق ربح ولكن لازم تتحمل التكاليف الفعلية صحيح  
صحيح لهذه المؤسسة. مفهوم المخالفة هي اللي ما ينفعش. اه - 00:06:25  
اه بالضبط حتى تستديم. مم. مش كده وبس ده احنا الاصل في فقه الوقف يعني. وان احنا بنخرج جزء الصيانة اذا كانت دية آآ يعني آآ  
ابار اذا كانت مصانع اذا كانت سيارات اذا كانت بيسموها المصروفات التشغيلية. بالضبط الله يفتح عليك. اه - 00:06:45  
اه اه طيب ننتقل بقى من من يعني ممكنا نقول ان الوقف والتطبيق العملي للصدقة الجارية؟ احسنت هذا هذا التعبير المختصر ولو  
خدنا كلام حضرتك المختصر ده آآ اللي يفهمه - 00:07:03  
كل انسان العالمي والاكاديمي والكل لكن احنا برضه معنيين بان عامة المسلمين اللي احنا عايزين نستهدفهم من خلال ما سندكره فيما  
بعد مسألة الصناديق الوقافية. مم. كاسهم او صكوك هذا المسلم الطبيعي - 00:07:20  
الموظف العامل صاحب الدخل البسيط ليس له استطاعة ان يعني يوقف آآ آآ يعني كيان كبير عمارة فدادين ارض طب احنا يساهم  
اذاي من خلال سقف خلال السهم قد يكون قيمته مائة جنيه مسلا؟ نعم - 00:07:41  
امر وارد. وبالتالي احنا ده ده المستهدف ان احنا عايزين نوصل له معنى معنى كلمة وقف. هو الكلام عايز اقول لحضرتك بمناسبة  
الموضوع ده يا دكتور في دلوقتي موضوع حاجة اسمه او بيسموه التمويل الجماعي - 00:07:58  
وهو من احدها صيغ التمويل اللي موجودة في العالم دلوقتي. آآ ان واحد عايز يدخل في شركة فهيدخل في شركة بميت آآ جنيه  
يعرف يدخل شركة يعرف يدخل في الشركة. اية. عن طريق عن طريق حاجة اسمها او التمويل الجماعي. مم. فبدأوا يستخدموا  
دلوقتي التمويل الجماعي في فكرة الوقف. لأن انا عايز اوقف مال هل لازم اوقف - 00:08:12  
البيتزا ما حضرتك قلت ارض او حديقة كبيرة ولا ينفع ادخل بميت جنيه او خمسين جنيه او عشرة جنيه؟ والنبي صلى الله عليه  
وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة احسنت - 00:08:32  
آآ هل الامر ده كان موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ آآ هو موجود اصله. انما ما كتش موجودة. اه موجود اصله باب يعني  
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والنص الواضح الصريح وده من مرونة الوقف. طبعا اللي انت حضرتك ذكرته يعني

اتقوا النار ولو بشق تمرة. هم. فهو هيتفي - 00:08:42

النار ولو بسهم مائة جنيه. هم. واحد بالك؟ اه واه يعني اذا احنا ممكن نقول تعريف آآ يتضمن شرح وهذا التعريف سيكون تعريف مبسط بعيد عن تعقيدات الایه الالاكمية او الفقهية يعني. نستطيع ان نقول الوقف هو - 00:09:02

خرج مخرج الصدقة جارية. مم. يتبرع به صاحبه المستخلف في مال الله مم. لأن ربنا سبحانه وتعالى يقول وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. الانسان ملك المال ليس هو الملك الحقيقي. الملك الحقيقي هو رب السماوات والارض سبحانه وتعالى - 00:09:24  
هذا المال آآ الذي يخرجه صاحبه على هيئة صدقة جارية مؤبدة لا تباع ولا تورث ولا توهب كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه هذا الانسان المستخلف يرده - 00:09:48

بهذه الصدقة المؤبدة لتخرج من ملكه الى ملك المالك الاصلي المستخلص ربنا سبحانه وتعالى والله غني عن صدقاتنا فهي ردت اليه سبحانه وتعالى لتنفق على الفقراء والمساكين. وكل اوجه البر والخير. لذلك احنا بنقول - 00:10:04

اني باب الوقف اوسع من باب الصدقة. اه ما هو ده اللي انا كنت هاجي لحضرتك عليه. هل في تكامل ما بين الوقف والزكاة؟ بلا شك هو التكامل بينهم عضو خصوص - 00:10:28

ولكن نقول ان آآ الوقف آآ فيه آآ ديمومة. اه معنى اه المائي مستدام اه الصدقة ايضا فيها هذا المعنى. هم. اه لما اه نتحرك مع الزكاة من باب رح الزكاة - 00:10:38

لان احنا بالامكان ان نجعل الزكاة آآ نفعها متعد مستدام ايضا آآ طرق كسيرة زي فكرة الزكاة الوقفية يعني آآ اخيرا بدأوا يتكلموا في فكرة الزكاة الوقفية وكان فيه قرار في المجمع الفقهي. اية. ويجوز - 00:10:59

تمليك عين الاموال الزكوية او الشركات يعني اسسوا شركة ويبدا يملك رقبة هذه الاسهم الى الفقراء. فبقيت فكرة زكاء ولكن في نفس الوقت يا وقفيا بالظبط لانها جابت فكرة الاستدامة. بالظبط وهذا وهذا الدمج الذي يظهر آآ يعني ما بين الزكاة - 00:11:17  
من عموم الخصوص. لكن لا نستطيع ان نقول ان ان الوقف آآ اعم وادوم نفعا آآ من الصدقة العامة ومن الزكاة لأن الديمومة الديمومة لأن الديمومة فيه ابلغ. مم. واوضح - 00:11:37

وهي من شروطه وهي من شروطه وان يكون مستديما اه اه اه مؤبدا. اه في الحقيقة اه يعني اه احنا نستطيع ان نقول كل آآ وقف احنا بنوقفه - 00:11:53

اه بيكون اه تدشين لمؤسسة اقتصادية. وده السؤال او يعني وعلاقته بالوقف بالاقتصاد. اه ده هو علاقه الوقف اه اه بالاقتصاد هو عموما الدولة الحديسة آآ انتزعت من آآ المجتمع - 00:12:10

اطلاعه ببعض الاعمال الخيرية والتكافلية واصبحت هي مسئولة عنه ولذلك ده بتتجده بدأ مع بداية الدولة القومية في اوروبا ان هي بدأت تبقى مهيمنة ومسطورة على الانشطة المجتمعية وللاسف برضو ده انسحب - 00:12:31

عندنا في بلادنا الاسلامية. وخاصة مع المد الاشتراكي والقومي مع بعض اقوال الشازة للاسف الشديد فتم تأميم هزه الاوقاف. مم. وده الاوقاف على الدولة ولكن الموضوع الاول في في وسط الناس. فيه سعة. نعم. فيه سعة - 00:12:53

اه لا تتحققها هزه المركزية. مم. المركزية اه لما اه تسلطت على الاوقاف آآ للاسف الشديد آآ لو قلنا افسدتها اه نكون يعني قلنا لفظا مخففا لأن آآ من المعلوم ان الاوقاف الاسلامية - 00:13:14

آآ كان فيها حيوية عجيبة هزه الحيوية اجعلها اه غير متأسدة بالضعف السياسي للدولة آآ لما في الوقفية من حراسة مجتمعية. مم. وآآ آآ حرمة حرمة جعلت القاعدة الفقهية تلوح - 00:13:38

التي تقول ان شرط الوقف بنص الشارع فالواقف الذي اوقف من ما له على فئة معينة اه كانفاق على تعليم او دور رعاية مسنين وايتام ولقطاء اه او اه على مستشفيات - 00:14:00

آآ هذه القوة وتلك الحيوية آآ انما اعطتها الشرع آآ هذه المؤسسات الوقفية لم تتأثر بضعف الدولة او الانحلال السياسي لانها كانت مصانة في هذه الحيوية وتلك الحرمة وهذه الرهبة - 00:14:21

من اه تسلط السلاطين. يعني ممكن نقول او زور الجائزين. ممكن نقول دي دي من التحديات التي تواجه الوقف. ايوه. نعم. احسنت. طيب ما هي متطلبات المستقبل في موضوع الواقع. متطلبات المستقبل ان نعود بالوقف مرة ثانية حيا كما كان في التراث الاسلامي. ونقصد بالحي هنا ايه؟ ان الوقف تعدى - 00:14:44

من اه مسألة آآ الصدقة العامة للفقراء والمساكين اه اه دي اه تسديد آآ حاجتهم البدنية الى حاجتهم ايضا نفسية. لأن من طريف الوقف في التراث الاسلامي. هم. هو آآ هو آآ تسلية - 00:15:04

المرضى والغرباء. هم. بان هم اللي بينزلوا في طريق سفر بعيد او آآ مرضى في مستشفيات بيختاروا ناس لهم اصوات جميلة ده بيوقف على الناس دي اه بيوقف عليها اجر الموزفين - 00:15:30

اه اه اصحاب اصوات جميلة يقرأوا لهم القرآن وينشدوا لهم اه اه باب التسلية. هم. ده مش كده وبس مراعاة آآ مراعاة حتى حقوق الكلاب عمل واوقاف الشوارع لمساق الكلاب. يعني المسألة تعدد من الانسان للحيوان. ومن اطرف الوقفيات المعروفة في التاريخ الاسلامي. واللي رصدها ابن بطوطة - 00:15:43

اه في دمشق وقف اسمه وقف الاولاني او وقف آآ وهو موجود لغاية دلوقتي على فكرة في مصر بس كمزار سياحي. موجود كمزار سياحي موجود في مكة لحد قريب كان معروف ناحية حي المسفلة كده. مم. والغريب - 00:16:11

بس بان الوقف ده آآ ترائه آآ في كتراث اسلامي كان منتشر آآ على فكرة بسيطة جدا وهو ان الخادم الصغير بيطلع لان كان زمان ما فيش بقى اكياس بلاستيك - 00:16:25

في اواني فخارية. مم. آآ زي الایه آآ زي بيسموها الزبادي. مم اللي هي فخاري. عميق يحط فيه السمن يحط فيه زي ما احنا كنا بننزل زمان نشتري الفول في طبق. في طبق. الطبق ده - 00:16:35

انكسر ببقي طبق صيني او فخار. فالخادم هيرجع هيتعاقب مم. فلما لاحظ احد آآ يعني اهل الخير هذا الامر رحمة موقفية اسمها وقفية الزبادي. كل ما هنالك اللي وقع منه طبق - 00:16:55

يعني ايه الكسر بتاع الطبق ده. هم. آآ الشقف بتاعه يعني ويروح للمكان آآ تعاقب ياخد اصل زيه بالزبطة. يعني مثله علشان لما يروح اه آآ حتى ان يعني آآ وقف الدقة اللي كانت لما تتخانق مع زوجها تروح تقعده اه لان ممكن تبقى واحدة غريبة. مم. وتعرضت لغشم الزوج فطردها - 00:17:09

هتروح في بيتها هتروح فين؟ لابدتها من مأوى. مم. ده وقف الایه؟ وقف الزوجات الغاضبات كانوا بيوقفوا الذهب. ويوقفوا الذهب من باب الاجارة. اه. من باب الاجارة. هم. لأن العروس الفقيرة اللي ما عندها ش تتنزين وفرحها. ففي - 00:17:38

موقوفة للعروس اليتيمة او الفقيرة. حتى ان آآ كانوا بيوقفوا دور على المكفوفين. مم وقف كمان متخصص. لأن المكفوف ازا تزوج يحتاج الى شيء من الخصوصية. مم. وغالبا المكفوف ممكن يتزوج مكفوفة - 00:17:58

فده عايز رعاية خاصة. مش خادم. فاه فديت آآ كأنها وقف وقف يعني طب تخصصهم في هذه الاوقاف هل ده كان معناه ان هو آآ حل كل المشاكل الاقتصادية في الدولة لدرجة ان بقى من الناس عندها سعة ان هي تبدأ تفكر في وقف الاولاني ووقف للذهب ووقف الحاجات دي. انت عشان تعرف - 00:18:17

والاستغراق. مم. الاستغراق آآ لكل مناحي الحياة آآ في التاريخ الاسلامي كاواقف تتعزب من وراء الامام النووي رحمه الله اه انه كان لا يأكل من اه فاكهة دمشق يعني غزيرة الفاكهة معروفة ان ارض الشام ارض مباركة. العلة عند الامام النووي كورعه ان غالب - 00:18:37

سمار آآ دمشق كانت ام قاسم فيخشى انت تسرب اليه ولو عن طريق الشراء سمرة من هذه الثمرات الموقوفة فكان يأكل الفاكهة جايبيين لك مدى استغراق الوقف لكل مناحي الحياة آآ آآ في صدر الاسلام الاول او في عهد الاسلام - 00:19:05

حتى قريبا جدا. يعني جامعة القاهرة الاميرة فاطمة آآ اوقفت ارض وفدادين وغشت كبيرة جدا بل مجدهاتها باعتها لتنشئ جامعة من اعرق جامعات العالم آآ ارجو ان تكون كذلك الان يعني او ان تعود كما كانت اه من قبل. هل اه هل اه هناك اية لتطوير فكرة

الاوقاف؟ يعني النهاردة انا عندي ايه التجارب المعاصرة؟ هل في دول - [00:19:32](#)

طبقت الوقف سواء كانت دول اسلامية او للاسف غير اسلامية طبقت الوقف واستغلت الفكرة دي؟ طبعا احنا برضو لابد ان احنا نعرف ان الحبوبية الموجودة في الليبرالية الامريكية للاسف الشديد - [00:20:00](#)

ورغم ما فيها من رأس مالية غاشمة متمسلة في يعني في اقبح صورها في فيما يعرف بمذهب او الرجال مذهب شيكاغو اللي هو نيو ليبراليزي. هم. آآ يعني هي هذا التوحش مؤزي بانهيار هذه الرأسمالية والليبرالية. مم. ولكن عندهم معالجات - [00:20:14](#) الاغنياء وخاصة كبار الاغنياء فهموا ان استمرار مؤسساتهم آآ الغنية جدا لابد فيها من طلب الطلب ده لن يكون الا من خلال شيوخ المال مع اصحابه القراء وبحدود الدخل عشان يشتروا - [00:20:43](#)

لان انا لن اقول يعني ان هم تبرعوا اذا كان آآ كارنيجي آآ يعني اللي كان آآ يعتبر آآ متخصص في الحديد والصلب او روکلور المتخصص او يعني الملياردير اللي هو اسرى من من البترول. انا بشوف ان الناس دي خيرة بطبعها - [00:21:05](#) الناس ديت فقيهة في في في ايدولوجيتها. يعني هو عايز يقول ان السوق الرأسمالي ده مش هيستمر الا من خلال ان يكون هناك مال لا يكون دولة بين بیننا. هو بيسموه المشاركة المجتمعية. اه هو عايز عايز ايه يعمل اوقاف انت قدر ييجي مسلا كان عامل سبع مؤسسات - [00:21:25](#)

مم ومازال بنتكلم اكتر من ميت سنة اه واحنا بنشوف بيرجيتس الان بيتبعد ازاي الاموال ديت. انت دايما حضرتك في احصائية بتتبسم في سنة تسعه وثمانين بتقول ان ستة وخمسين في المية من من مجموع الخدمات الصحية المقدمة في امريكا - [00:21:47](#) آآ كانت آآ تبرعات بوقفيات. تخيل ربع الخدمات التعليمية ستة وعشرين في المية من الخدمات التعليمية بتقدمها وقفيات مشكورة جدا من رجال او منح تعليمية. بالضبط. وتنح للدول النامية والدول الفقيرة. اه. وهي اصلها قائم على فكرة الواقع. بالضبط كده. واتناشر في المية - [00:22:06](#)

القيادات الاجتماعية من الوقفة بل ان بقى يعني الوجه الشرير بقى في هزه الاوقاف ان هي بتوقف على مراكز اللي هي يعني بترصد العالم الاسلامي هم بدأوا يستخدموها ضدنا. حتى ضدنا. اه. واكيد يعني - [00:22:26](#)

عن مؤسسة راند ومؤسسة آآ صباحين صباح يهودي مصرى. مم. عامل مؤسسة لها وقفية تلاتين مليون دولار معنية برصد آآ يعني الحالة الدينية آآ العالم العربي والاسلامي آآ هو طبعا يعني آآ ازيد لحضرتك ان شاء الله في نقطة آآ ان بدأت النهاردة مسألة الوقف آآ نتيجة تطبيقه العملي واحتياج السوق له - [00:22:45](#)

هيئة المحاسبة والمراجعة لمؤسسات مالية اسلامية يوфи اللي اتكلمنا قبل كده عنها في المعايير الشرعية والمحاسبية باصدار معيار محاسبي واصدار معيار شرعى خاص بالمؤسسات الوقفية ان ازاي لو انت عايز - [00:23:15](#) شركة او وقفية او جمعية خيرية ازاي تعمل آآ معيار شرعى والاجراءات التنفيذية بتاعتتها عن طريق المعالجات المحاسبية لمسائل الوقفة اه دكتورنا احنا يعني محتاجين حلقات وحلقات نتكلم فيها عن الاوقاف. اه وزي ما احنا معودين المشاهد عندهنا ان دايما بنتكلم عن اه اركان الاقتصاد - [00:23:25](#)

الاسلامي في شكل رؤوس اقلام او خطوط عريضة. صحيح. وان شاء الله في الحلقات القادمة هنبدأ نتكلم عن تفاصيل اكتر خاصة بالاقتصاد الاسلامي وباركان الاقتصاد الاسلامي اشكرك جدا. مستقبليات بقى. بازن الله. مستقبليات والتحديات اللي بتقابلنا في المستقبل. يعني بشكر حضرتك على اللقاء اللي هناك ده. وتوعدنا ان شاء الله يكون في حلقات قادمة. انا - [00:23:43](#) واكون جزء من هزا البرنامج الماتع بنرى ان فيه نقلة حقيقة آآ تفيد المجتمع وتستهدف الرجل الطبيعي اللي هو هيس اه عمل وقف في كيان كبير جدا ميت جنبه. شكرنا يا دكتورة ربنا يحفظك. شكرنا لكم مستمعينا الكرام. وننتظركم ان شاء الله في الحلقات القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:03](#)

- [00:24:27](#)